مشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبله قدر ثلاثة اذرع فيصلي ثبت ذلك في صحيح البخاري ص ويدعو في جوانب البيت قال ج في الحاشية ظاهر رواية الشيخين انه صلى الله عليه وسلم صلى مستقبل الجدار المقابل للباب وهو الظاهر قال الحلبي ويسن لمن دخل البيت ان يخرسا حدا ثم يقعد ويدعو ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يقف ثم يأتي ما استقبل من الكعبة فيضع وجهه عليه فيدعو ويستغفر ويأتي نواحي البيت فيدعو ويستغفر قال الزركشي وكأن هذا السجود للشكر اي على نعمة الدخول اهـ ومعلوم ان دخول البيت مطلوب ومرغب فيه لما ذكر لكن بحيث لا يؤذي احدا ولا يتأذى هو فان تأذى او آذى لم يدخل كما مر وهذا ما يغلظ فيه كثير من الناس فيتزاحمون زحمة شديدة بحيث يؤذي بعضهم بعضا وربما تنكشف عورة بعضهم او كثير منهم وهذا كله خطأ مخالف للصواب يفعله جهلة الناس ويغتر بعضهم ببعض وكفى ينبغي لعاقل ان يرتكب الأذى المحرم

للتحصيل



لتحصيل امر لو سلم من الأذى لكان سنة واما مع الأذى فليس بسنة بل حرام والله المستعان ويستحب اذا دخل البيت فليكثر مسألة الدعاء والتضرع بخضوع وخشوع مع حضور القلب وليكثر من الدعوات المهمة ولا يشتغل بالنظر الى ما يلهيه بل يلزم الادب وليعلم انه في افضل الارض وقد روينا عن عائشة رضي الله عنها قالت عجبت للمرء المسلم اذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف ليدع ذلك اجلالا لله تعالى واعظاما لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلف اي ما جاوز بصره موضع سجوده حتى خرج منها قال الفاسي الذي يحصل من دخول صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد الهجرة اربع مرات يوم الفتح وثاني الفتح وفي عمرة القضية وفي حجة الوداع اهـ سويطي فائدة ذكر في اتحاف الناسك باحكام المناسك للمناوي ما نصه اوحى الله الى داود عليه السلام قل لبني اسرائيل ان لا يدخلوا بيتي الا بايدان طاهرة وقلوب صافية فمن دخل بيدين ملطخ عضو منه بمعصية امرئ لعنته من فوق سبع سموات اهـ وفي الحاشية قال الماوردي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)